

ديوان الرسائل، وأضيف عمل الأزمة إلى الوزير الربيع بن يونس. وعندما ولي إبراهيم بن ذكوان الوزارة ترك الربيع على ولاية الأزمة حتى وفاته سنة ١٦٩ هـ حيث ضمها إبراهيم إلى نفسه^(١)

ووصل الأمر في زمن المعتصم ان عيّن زماما على وزيره ومدبر دولته. فعندما ما تغير الخليفة علي الفضل بن مروان عيّن أحد بن عمار الخراساني زماما عليه في نفقاته الخاصة ونصر بن منصور بن بسّام زماما عليه في الخراج والأعمال الأخرى^(٢)

وكانت دواوين الأزمة تجمع أحياناً لشخص واحد كالوزير أو من ينوب عنه كما هي الحال عندما تولى الحسن بن مخلد دواوين الأزمة والتوقيع وبيت المال^(٣). وأحياناً كان يفرد لكل ديوان من دواوين الأصول ديوان خاص للزمام مثل زمام المشرق والمغرب^(٤)، وزمام الخراج والضيايع^(٥)، وزمام الخراج والضيايع السلطانية^(٦)، وديوان زمام الخراج وديوان زمام الضيايع^(٧)، وديوان زمام الفراتية (الضيايع)^(٨)، وديوان زمام السواد^(٩)، وديوان زمام الخراج والضيايع العامة بالسواد والأهواز وفارس وكرمان^(١٠)، وديوان زمام النفقات والخزائن^(١١)، وديوان زمام النفقات^(١٢)، وديوان زمام الجيش^(١٣).

وعمل ديوان الزمام في الأصل هو الأشراف والرقابة على أعمال الدواوين ذات العلاقة بأمور الأموال من واردات ونفقات. ويلاحظ من الفقرة السابقة أن هذه الأمور تمثلت بالخراج والضيايع العامة والخاصة والنفقات العامة وعطاء الجند وارتزاقه، حيث كانت ترفع إليه حسابات لتدقيقها على الأصول المالية في الدولة^(١٤). وبذلك يشبه عمله عمل ديوان المحاسبة في الإدارة الحديثة.

-
- (١) الجهشيارى، الوزراء، ص ١٦٦.
 - (٢) الطبرى، تاريخ، ج ٩، ص ٢٠.
 - (٣) التنوخي، نشوار، ج ٨، ص ٣٥. وانظر أيضاً العيون والحدائق، ٤، ص ١٨٨، عرب، صلة، ص ١١٠.
 - (٤) الطبرى، ج ١٠، ص ٧٥.
 - (٥) الطبرى، تاريخ، ج ١٠، ص ١١٣.
 - (٦) الصايي، وزراء، ص ٢٠٣.
 - (٧) التنوخي، نشوار، ج ٨، ص ٢٤.
 - (٨) مسكويه، تجارب، ج ٥، ص ٢١-٢٢.
 - (٩) المصدر ذاته، ج ٥، ص ٩١.
 - (١٠) المصدر ذاته، ص ١٥٢.
 - (١١) المصدر ذاته، ص ١٥٢.
 - (١٢) الطبرى، تاريخ، ج ٩، ص ١٦٢.
 - (١٣) عرب، صلة، ص ١١٨، مسكويه، تجارب، ج ٥، ص ١٥٢.
 - (١٤) التنوخي، نشوار، ج ٨، ص ٢٤.